

م. 71 - تفسير سورة الفجر (71:03) - التفسير - المستوى الثالث

(2) - د. قشمير القرني

قسم قشمير القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد تحية للعلم كالازهار في البستان. ان الحمد لله نحمد ونستعينه - 00:00:00

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:52

اللهم صلي وسلم وببارك على عبتك ورسولك محمد وعلى الله واصحابه اجمعين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:01:12

ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاق والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك القادر عليه - 00:01:33

ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحي هلا بكم ايها الاحبة الكرام في هذا اللقاء المتعدد معكم الذي نعيش واياكم فيه مع القرآن الكريم سائلين الله تعالى باسمائه الحسنى - 00:01:56

وصفاتك العلى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن ايها الاحبة كان اخر حديثنا عن سورة الفجر ووصل بنا الحديث في هذه السورة المباركة الى قول الله تبارك وعز وجل حاكيا سبحانه وتعالى وتبارك وتقديس - 00:02:17

قول الانسان بشكل عام واهل الكفر بشكل خاص قال الله تبارك وتعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقادره عليه رزقه - 00:02:46

فيقول رب اهانني ذكرنا في اللقاء السابق ان هذه المقالة هي مقالة اولئك القوم الذين لا يعلمون حقيقة شرع الله تبارك وتعالى وما امر عز وجل به وما قضى به في هذا الكون الفسيح - 00:03:10

فيقولون بقولهم الفاسد ظانين مع هذا القول ان الله تبارك عز وجل اذا اكرم الانسان بشيء من متع الدنيا فان هذا الاقرار الذي يكرم الله عز وجل به الانسان من المال - 00:03:32

من الولد من الجاه انما هو فضل نعمة تبارك وتعالى لهذا المخلوق اذا قدر عليه سبحانه وعز وجل فضيق ضيق عليه في المال فلم يؤته سبحانه وتعالى من زهرة الحياة الدنيا - 00:03:53

فان ذلك من الاهانة بذعمهم لهذا المخلوق اذا هم يتصورون ان اكرام الله عز وجل للعبد او اهانته له انما هي معلقة بقدر ما يعيشها من نعيم الحياة الدنيا فكلما نعم - 00:04:15

في ملذات الحياة الدنيا بعطاء الله له فان ذلك دليل اكرام. وكلما قدر عليه وضيق عليه فان ذلك دليل اهانة هل هذه المقوله من هؤلاء القوم صحيحة سليمة الجواب في ثنايا هذه الصورة المباركة - 00:04:37

اذ قال الله تبارك وتعالى بعد ان حكى قولهم قال عز وجل كلام لا تكرمون اليتيم. كلام هذه اداة رد واجر وابطال لهذا الكلام الذي يقولونه اي كلام ليس الامر كما تزعمون - 00:05:01

وليس الحال ما تقولون من ان اكرام الله عز وجل بملذات الحياة الدنيا لشخص هو دليل رضا عنه او تقطيره عليه هو دليل اهانته له

ليس الامر كذلك. ويأتي عز وجل بكلمة كلا بهذه الاداة القوية التي تحمل معنى الرجل - 00:05:25

ادعو الزجر لرد هذا الكلام وهذه الظنون الفاسدة التي نطق بها هؤلاء القوم كلا بل لا تكرمون اليتيم وبل هذه هنا جيء بها للاظراب الانتقالي المراد بها هنا ان الكلام والزعم الذي ذكرتموه ليس هو الصحيح بل هو امر اخر - 00:05:49

بل هو امر اخر وقعتم فيه هو اشنع من هذا الكلام. وليس كلاما فحسب بل هو فعل. فقال تبارك وتعالى بل لا تكرمون اليتيم فالكلم الذي تعيشون فيه والذي تستحقون به اهانة الله عز وجل حقيقة خصال اربع - 00:06:15

انكم لا تكرمون اليتيم من هو هذا اليتيم؟ انه ذلك الطفل الذي لم يبلغ الحلم ذكرا كان او انثى وتوفي والده. توفي اباه فاذا توفي ابو المرء وهو لم يبلغ الحلم فانه يطلق عليه يتيم - 00:06:39

وقد جاءت نصوص الشريعة الاسلامية في القرآن الكريم وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالحث على اكرام هذا اليتيم بل جعل النبي صلى الله عليه وسلم ان كفالة هذا اليتيم سبب لمرافقته كافله لرسول الله - 00:07:05

صلى الله عليه وسلم في الجنة. فقال عليه الصلاة والسلام انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين واحذر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ينافسه احد عند دخوله الجنة كام ايتام قامت على تربية - 00:07:29

ختاما وحذر الله عز وجل اشد تحذير من اكل اموال اليتامي واحذر ان من اكلوها ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون تعيرا وهذا هو الحال الذي كان يعيش فيه اولئك القوم. اولئك المشركون الذين قالوا تلك المقالة الفاسدة - 00:07:48

فكأنوا كانوا من خصالهم الذميمة انهم لا يكرمون اليتيم مع ان دين الله عز وجل يأمر باكرام اليتيم. كلا بل لا تكرمون اليتيم الثانية ولا على طعام المسكين لا يحضر بعضهم بعضا على اطعام المسكين - 00:08:13

لا يحضر اي لا يحيث ويرغب بعضهم بعضا في اطعام المسكين وعدم حثهم على اطعام المسكين دليل على انه لا يطعمونه اصلا فما دام انهم لا يبحثون على طعام المسكين فهم من باب اولى لا يطعمونه. لا يطعمونه عيادة بالله. وايضا جاءت نصوص الشريعة - 00:08:40

بالامر باطعام المساكين والقيام على ذلك. واحذر النبي صلى الله عليه وسلم انها من خصال الجنة. اقصد عام الطعام لهؤلاء الذين يطعمون المسكين على حبه كما قال تعالى ويطعمون الطعام على حبه - 00:09:08

مسكينا ويسيرا انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ونخرج لفاصل ثم نعود اليكم ان شاء الله تعالى بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - 00:09:28

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ان يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعظمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين الايمان بالرسل ركن من اركان الايمان وواجب اعتقادى من اعظم الواجبات. فالرسل هم المبلغون - 00:09:56

عن الله رسالته والمقيمون على الخلق حجته. فارسال الرسل من اعظم نعم الله على خلقه. وخصوصا محمد غدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وافضل المرسلين. والايمان بالرسل يتضمن التصديق بان الله - 00:10:36

تعالى بعث في كل امة رسولا منهم يدعوهم الى عبادة الله والكفر بما يعبد من دونه. الاعتقاد بانهم جميعا صادقون قد بلغوا جميع ما ارسلهم الله به. فلم يكتموا ولم يغيروا. الايمان بان دعوتهم جميعا قد - 00:10:56

اتفقت على التوحيد. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا لا الله الا انا واما الشرائع والاحكام فانهم يختلفون فيها. قوله تعالى الاعتقاد بان من كفر برسالة واحد منهم فقد كفر - 00:11:16

وبالجميع. قال تعالى الرسل مع انه لم يكن رسول غيره حين كذبوا. الايمان بان الله ايدهم بالمعجزات الباهرات والآيات يرعى التصديق بما صح عنه من اخبارهم. الايمان بان خاتمهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:56

لانبي بعده. قال تعالى الاعتقاد بانهم يتفضلون في المنازل عند الله وان افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم. وللایمان بالرسل ثمرات جليلة. منها العلم رحمة الله تعالى وعناته بخلقته. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد. شكر الله - 00:12:28 تعالى على هذه النعمة الكبرى. محبة الرسل وتقديرهم والثناء عليهم بما يليق بهم. لأنهم رسول الله تعالى وصفوة عبيده. العلم بقدرة

الله تعالى واصطفانه لبعض خلقه وتفضيله بعضهم على بعض التمسك بما جاءوا به. فهو الطريق الموصى إلى سعادة الدنيا. والآخرة

00:13:08

حياكم الله ايها المباركون كما نتحدث معكم قبل الفاصل عن تلك الافعال الشنيعة البغيضة عند الله عز وجل التي كان يعيشها اولئك المشركون وذكرنا ان هذه الافعال اربعة افعال اولها عيادة بالله لا يكرمون اليتيم وثانية اهم لا يتحاضون على - 00:13:38 المسكين فضلا عن ان يطعموه الثالثة قال الله تبارك وتعالى فيها وتأكلون التراث اكلا لما تأكلون التراث اكلا لما ما المراد بالتراث؟ التراث يعني الميراث يأكلونه اكلا لما لها بمعنى جميعا - 00:14:20

فهم لا ينظرون الى حاله من حرامه ولا ينظرون الى نصيبيهم وحرمة نصيب غيرهم بل يأكل الجميع دون النظر الى اصحاب هذه الاموال فهم عيادة بالله من خصالهم البغيضة السيئة انهم يأكلون الميراث اكلا لما هنا بمعنى جمعا. يعني كله يجمعون المال كله - 00:14:46

ما كان لهم وما لم يكن لهم فيأكلونه عيادة بالله جميعا. وهذه الكلمة كلمة لما يقوله حتى الان عوام الناس وهي فصيحة عربية يقول لك لم هذا الشيء كله. ولا فلان لم كل ما على السفرة. يعني اخذه جمعا - 00:15:12

وهي لفظة القرآن لفظة صحيحة اذا وتأكلون التراث اكلا لما. ثم قال في الرابعة وتحبون المال حبا جما. تحبون المال حبا جما. جما بمعنى كثيرا هم من خصالهم الشنيعة وافعالهم القبيحة انهم يحبون المال حبا كثيرا جدا - 00:15:31

وهل حب المال امر مذموم في شريعة الله تبارك وتعالى مجرد ان يحب الانسان المال؟ الجواب فان الله تبارك وتعالى اخبر في كتابه ان من الخصال الموجودة في الناس عامة انهم حريصون على على المال وانهم يحبون هذا المال - 00:15:57

لكن المراد هنا بكرابية وبغض هذه الفعلة الشنيعة وهي ان يتعدى حب المال من الحب العادي ليصبح حبا كثيرا جدا يطفى على حال الانسان حتى يصبح تقديم هذا المال خير عنده من تقديم شرع الله تبارك وتعالى - 00:16:20

فلا يبالي من اي الطريق جاء هذا المال امن حلال ام من حرام نعوذ بالله. وهذا المذموم في شريعة الله تبارك وتعالى. يذم الانسان ان يملأ قلبه بحب الدنيا والاقبال عليها - 00:16:40

الانسان ان ان يجمع هذا المال من كل طريق حلال كان او حرام يذم الانسان ان تكون هذه الدنيا وهذه الاموال قال قد ملأت قلبه وليس في يده. المؤمن يفرق بينه وبين غيره. ان مال المؤمن في يده يصرفه كيف يشاء في وجوه الخير - 00:16:58

وفي وجوه البر ولا يكن هو المسيطر عيادة بالله عليه في قلبه. اذا ذكر الله تبارك وتعالى اربع صفات لهؤلاء المشركين الصفة الاولى انهم لا يكرمون اليتيم لا يعني يتحاضون على طعام المسكين وهم مع ذلك يأكلون المال الموروث - 00:17:18

كله الذي لهم والذي لغيرهم وهم في الرابعة عيادة بالله مقبلون على حب المال حبا كثيرا جدا حتى ما بالوا من اي طريق جمع هذا المال امن حنان كان ام من حرام - 00:17:40

بعد هذا كله قال الحق تبارك وتعالى قال الله عز وجل وتحبون المال حبا جما؟ قال كلا. اذا دكت الارض دكا دكا لاحظ ايضا تستخدم هذه الاداة التي تدل على الردع والزجر. الحال انه هؤلاء القوم ان هؤلاء القوم - 00:17:56

الذين يفعلون هذه الافعال الشنيعة لن يتذكروا لن يتتبهوا الا اذا دكت الارض دكا دكا يستمرون في ضلالهم يستمرون في هذه الافعال القبيحة الشنيعة ولا يفيق الواحد منهم الا في اللحظة - 00:18:22

الحاسمة التي لا يفيده فيها الندم ولا يفيده فيها الذكر. قال الله كلا اذا دكت الارض دكا دكا. دكت بمعنى حرقت اضطررت تزلزلت هذه الارض دكا ثم يؤكد الله عز وجل هذا الدك بالكلمة الاخري دكا اخر - 00:18:42

حركة بعد حركة واضطراب بعد اضطراب وزلزلة بعد زلزلة متواصلة كما قال تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها. فيكون زلزالا عظيما وحركة مرتبطة بعضها اثر بعض في تلك اللحظات يفيق الانسان من سباته. ويستيقظ من غفوته يعني ينقشع عن عن عينيه وعن - 00:19:08

ذهنه تلك الغشاوة التي كان فيها سنين. وهو نعوذ بالله يخوض في تلك الصفات الذميمة القبيحة. التي تخالف شرع الله عز وجل

والحال انه في ذلك اليوم لن يستطيع الفكاك ولن يستطيع ان ينجو من ذلك ال�ول العظيم. كلا - [00:19:39](#)
اذا دكت الارض دكا اي ربى واماذا بعد ما الذي سيكون ايضا في ذلك اليوم العظيم؟ قال وجاء ربك والملك صفا صفا في ذلك اليوم العظيم سيجيء رب تبارك وتعالى - [00:19:57](#)

وهذا المجيء لله عز وجل مجيء حقيقي مجيء حقيقي نعرف معناه ولا نعرف كيفيته. فنؤمن ان الله تبارك وتعالى سيجيء في ذلك اليوم ويحمل هذا المجيء عند اهل السنة والجماعة في منهج سلف الامة المبارك على انه على ظاهره فيؤمن - [00:20:23](#)
على ظاهره ان الله عز وجل سيجيء في ذلك اليوم العظيم مجينا يليق بجلاله وعظمته. لا نعرف كيف ولا نشبه مجئه بمجيء خلقه ولا نكيف ولا نمثل ذلك. تعالى الله عما يقول الطالعون علوا كبيرا - [00:20:50](#)

فنؤمن به بدون تكييف ونؤمن به من غير تعطيل حال اهل السنة والجماعة الذين ساروا على منهج سلف هذه الامة هو اثبات هذه الصفات على ظاهرها كما اثبتتها الله تبارك وتعالى - [00:21:10](#)

ولا نخوض فيها بما خاض فيه اهل التأويل الذين تأولوا هذا المجيء للرب تبارك وتعالى بانه مجيء وامره او مجيء قضائه قالوا وجاء ربك اي جاء امر ربك او جاء قضاء ربك. في الحقيقة هذا صرف للفظ عن ظاهره - [00:21:27](#)

الى معنى اخر بغير اي قرينة تدل على هذا الصرف بل ان المنهج الصحيح السليم ان تحمل نصوص الصفات على ظواهرها.
فالله عز وجل يخاطب خلقه فيفهمون وما يعرفون يخاطبهم عز وجل بالامر الذي - [00:21:51](#)

يعلمونه علم اليقين فالاصل حمل النصوص الشرعية كافة على ظواهرها لا سيما لاسيما نصوص الصفات هذا هو المنهج الذي كان يسير عليه سلف الامة رحمة الله يؤمنون - [00:22:13](#)

بمعنى الصفة الظاهرة لهم منها يعني يأولون او يتذرون آنفون بالله بيان الكيفية او بيان يعني التمثيل ويقولون ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فيؤمنون بالمعنى ويقفون عن الكيفية فلا يخوضون فيها بحال من الاحوال. اذا جاء ربك جاء ربك - [00:22:34](#)
تبارك وعز وجل ومرر هذه القاعدة في كل صفات الله تبارك وتعالى التي جاءت في كتابه. نؤمن بالصفات الى ظاهرها نفهم معناها ونفوط كيفيةها الى الله تبارك وتعالى على قاعدة - [00:22:58](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. سبحانه وعز وجل. اذا وجاء ربك والملك. اذا كذلك الملائكة سيأتون. مع الله الله تبارك وتعالى وسيأتون صفوفا كل الملائكة تنزل فيكونون صفوفا على خلق الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم العظيم - [00:23:16](#)
وهناك ينادي يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان فبالي الائى ربكم تكذبان. وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل - [00:23:40](#)

من رضي بالله ربا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على اجتناب المحرمات. وطاعة والله تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على الاتباع فيها - [00:24:05](#)
وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ومن صبر على الطاعة اثيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله - [00:24:44](#)

وعليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقينا صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود الى حسن الخاتمة. فان الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه - [00:25:14](#)
فاصبر على طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمة الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجل دون الموت. ثم قرأ الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد. حياكم الله - [00:25:34](#)

ايها الاحبة عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا نتحدث قبله عن الایات من قول الله تبارك وتعالى من سورة الفجر كلاما اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. ثم قال تعالى - [00:26:15](#)

وجيء يومئذ بجهنم وجيء يومئذ بجهنم النار التي سيعذب فيها الكفرة الفجرة يؤتى بها يوم القيمة كما ثبت في صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام انها يؤتى بها يوم القيمة تقاد - [00:26:36](#)

تقاد ولها سبعون الف زمام على كل زمام سبعون الف ملك يؤتى بها تقاد الى ارض المحشر. يراها الناس باعينهم. وجيء يومئذ بجهنم وجيء يومئذ بجهنم ورآها الناس جمِيعاً وجيء يومئذ بجهنم يومئذ - 00:27:01

يذكر الانسان وانا له الذكرى في ذلك اليوم العظيم اذا كشف الغطاء بدأت هذه الاهوال العظيمة دكت الارض وجاء الحق تبارك وتعالى ونزلت الملائكة كشف الحجاب واصبح الانسان يرى هذه الاحداث بام عينه - 00:27:28

وجيء بجهنم تقاد سبعون الف زمام واذا رأت الخلائق اضطربت وهاجت لولا ان الله عز وجل وكل بها اولئك الملائكة لما تركت انسانا على ارض المحشر عياذا بالله في تلك اللحظات يتذكر الانسان وانى له الذكرى - 00:27:53

تذكر ما مر من حياته السجل القديم الذي كتبه باعماله واقواله من مختلف انواع المعاصي كبائر وصغرائر بل ربما عياضا بالله الكفر والالحاد والفحشاء والطفش والتعدي على حدود الله تبارك وتعالى. تذكر الانسان - 00:28:19

هذا التذكر الذي يبدأ الانسان هذا الشريط القديم للذكريات سوداء المنتنة التي عاشها في حياته في معصية الله عز وجل هل ينفعه ذلك التذكر؟ يقول الله وانى له الذكرى غير نافعة له. لا تنفعه تلك الذكرى - 00:28:45

يقول يا ليتنى قدمت لحياتي في ذلك اليوم العظيم يتضرر على ما فات يتضرر على تلك اللحظات التي قضيت في معصية رب الارض والسماءات اذا كان يا اخوانى ستحسر المؤمن على اوقات لم يذكر الله عز وجل فيها. فمن جلس مثلا من المؤمنين في مجلس - 00:29:05

وقام عنه لم يذكر فيه الله ولم يصلى فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا كان عليه يوم القيمة ترا حسرة وندامة. هذا مؤمن مؤمن يتضرر على مجلس من المجالس الذي جلس فيه فلم يذكر الله تبارك وتعالى فيه - 00:29:35

ولم يصلى فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما بالك بذلك الذي ارتكب انواع الموبقات انواع المعاصي والسيئات بل ربما كفر برب الارض والسماءات يتذكر ولكن انى له الذكرى - 00:29:53

يا ليتنى قدمت لحياتي. الله يقول يا ليتنى قدمت لهذه الحياة الحقيقية الابدية السرمدية. يا ليتنى قدمت لها اعمال صالحة. تنفعني الان بين يدي الله تبارك وتعالى وتجعل حياتي حياة سعيدة يا اخوان يا احبة يا كرام - 00:30:11

هذه الحياة التي نعيشها الان هي حياة محدودة. حياة قصيرة. انا وانت والله في هذه الدنيا يعني آآ انما هي فترة ونتحول عنها. يعني ليست ليست هذه الدنيا التي نعيش فيها هي وطننا الاصلي. لا والله - 00:30:34

نحن حضنا في هذه الارض وعلى هذه الارض وسنتحول ونزول. احنا موطننا الاساسي الجنة ابونا ادم عليه السلام اي كان كان في الجنة فلما عصى الله تبارك وتعالى انزله اهبطه الله تبارك وتعالى الى هذه الارض. اذا موطننا الاصلي ليس بهذه الارض. نحن على هذه الارض - 00:30:52

غرباء في وطن ليس هو لنا وطننا الحقيقي حياتنا الابدية الخالدة التي باذن الله عز وجل هي امامنا واذا دخلها العبد لا يتحول عنها ابدا هي تلك الجنة. جعلنا الله واياكم من اهلها - 00:31:12

العبد في ذلك اليوم يتحصن يقول يا ليتنى وهذا التمنى لا يفيد لا يفيد يا ليتنى قدمت لحياتي اي هذه الحياة الابدية السرمدية الحقيقة وما فيها من نعيم مقيم لا يعول ولا يزول يا ليتنى قدمت لها طاعات - 00:31:28

وانواع الخيرات يا ليتنى قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد لا يعذب بالكسر ولا يوثق ايضا بالكسر اي لا يعذب الله تبارك وتعالى احدا كتعذيبه سبحانه عز وجل لهذا الانسان - 00:31:47

الانسان الذي ما قدم لحياته الابدية السرمدية في الجنة شيء. ضبع عمره في انواع الكفر والفحشاء والطفش. ونسى ذلك كالاليوم العظيم فليس هناك من يعذب من يعذبه الله عز وجل كعذاب هذا. وليس هناك من يوثقه الله - 00:32:15

كايثاق هذا عياضا بالله اذا قرأت بالكسر لا يعذب لا يوثق وقرأ الكسائي لا يعذب ولا يوثق لا يعذب بالفتح. ولا يوثق ايضا بالفتح اي ليس هناك شخص سيتعذب كمثل عذابه - 00:32:34

ليس هناك شخص سيتعذب كمثل عذابه ولا يوثق كمثل وثاقه. فعذابه شديد ووثاقه غاية في القوة عياضا بالله. اذا انتبه عبد الله انتبه

من هذا العذاب واستعد بالله من عذاب الله. اسأل الله ان يعيذنا واياكم من عذاب جهنم - 00:32:54

اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اوليائه واصفيائه واحبابه يومئذ لا يعذب عذابه سبحانه وتعالى. احد ولا يوثق وثاقه احد ثم انتقل الخطاب القرآني بهذا النداء الجميل الذي يشرح الخاطر - 00:33:15

ويروح ويريح المؤد و يحدث في النفس شيء من النشوة والتعلق الى تلك الحياة الجميلة قال الله عز وجل فورا بهذا النداء الرباني الرائع يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية - 00:33:32

ادخلي في عبادي وادخلي جنتي الله ينادي هذه النفس المطمئنة بذكر الله وطاعته. الا بذكر الله تطمئن القلوب هذه النفس التي اطمأنت بالذكر اطمأنت بالطاعة اصبحت من خلال تنقلها في الخيرات والقربات - 00:33:55

مطمئنة غاية الاطمئنان يناديها هذا النداء العظيم هل هو عند موتها او في الآخرة قولان لاهل العلم رحهم الله. لكنها ستنادي بهذا النداء الرائع واسأله ان يجعل روحي وارواحكم ونفسكم وانفسكم من هذه الانفس التي تنادي بهذا النداء الرباني - 00:34:19

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك لاحظ راضية مرضية فهي راضية في ذاتها بما ترى من النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول قد رضيت قد رضيت بما اعطتها الله تبارك وتعالى فهي في قرارتها راضية - 00:34:43

وكذلك الله عز وجل يزيدها رضا من رضاه. راضية مرضية اي من الرب تبارك وتعالى فادخلي بالفاء التي تفيد الترتيب مع التعقيب الفوري فادخلي في عبادي اي عبادي الصالحين ادخلي في عبادي وشف جاء بالفترة التي تفيد الظرفية في عبادي الصالحين الصالحين فادخلي في عبادي وادخلي - 00:35:09

جنتي انه النعيم الذي من له والله لا يتتحول عنه ابدا انه النداء الذي من اكرمه الله عز وجل فسمعه لا يشقى والله بعده ابدا اسأل الله ان يجعل نفسك وانفسكم - 00:35:36

ممن تسمع هذا النداء وتطمئن وتسكن به. وان يجعلنا واياكم من اهل الجنة امين. والحمد لله رب العالمين يأتيك ميسورا باي مكان بشري ندى بشري ندى بشري لنا زاد - 00:35:57